فى جـــــوف بركان

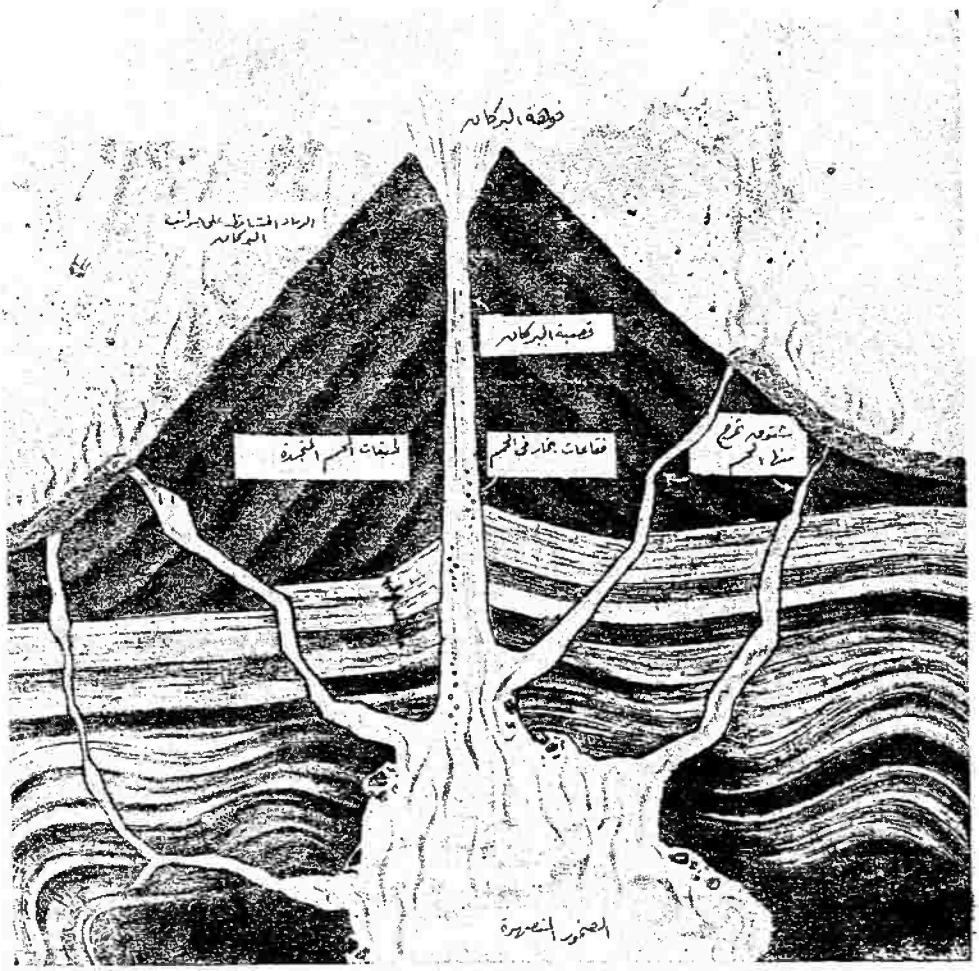

قرأتم فى أحد الأعداد الماضية عن بركان فيزوف الذى خرب مدينة بومباى القديمة . وتجدون فى هذه الصورة شكل بركان من الداخل ، وكيف تخرج الحمم المهلكة . وكثيرون منكم لابد أنهم سيتساءلون ، من أين تأتى تلك الحمم ؟ والجواب على ذلك أن باطن الأرض ساخن جداً . وقد كانت الكرة الأرضية يوماً من الأيام كرة من النار ، وبردت القشرة الخارجية منها ، فتحولت إلى صخور ، ومواد صلبة ، هى التى نعيش عليها . أما ماتحت هذه القشرة فلا يزال مكوناً من معادن وصخور منصهرة (سائلة) فى درجة حرارة عالية جداً . وهذه المواد المنصهرة تخرج من آن لآخر بقوة هائلة من فوهات البراكين ، ومن شقوق فى سطحها ، وتسيل على جوانبها على صورة حمم تدمر كل ما تمر عليه فى طريقها .

أما سبب صعود هذه المواد المنصهرة إلى سطح البركان وخروجها منه ، فغير معروف فى كل حالة . وإنما نعرف أنها فى بعض الأحيان تنتج من تسرب شىء من ماء البحر فى شقوق فى الأرض حتى يصل إلى جوف الأرض الساخن ، فيتحول فيه إلى بخار . والبخار كما تعلم إذا حبس تكوّن له ضغط شديد . فمقدار قليل منه يستطيع أن يحرك قطاراً كبيراً بسرعة هائلة . فاذا كان ما تكوّن منه فى جوف الأرض كثيراً ، فانه يضغط على المواد المنصهرة الحامية التى يجاورها ، ويدفعها بقوة إلى فوهة البركان .